* الدكتورة ثريا دار والسيدة راحيلة خالد

الجاحظ حجة المفكرين

هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى الملقب بالجاحظ والأرجح أنه كنانى بالولاء يقول فيه يموت بن المزرع أحد اقاربه :

«الجاحظ خال امى وكان جد الجاحظ أسود يقال له فزارة وكان جمالا لعمرو بن قلع الكنانى».[1]

قد اختلف فى تاريخ مولده و تاريخ وفاته مع انه يعتبره علماء الادب و مؤرخوه زهرة الدولة العباسية «وقد اتفق ياقوت الحموى و ابن خلكان و معجم المؤلفين على ان تاريخ وفاته ٢٥٥هـ و قد نيف على التسعين - يقال انه عمر نحو ٩٦ عاماً»[2]

ولد فى خلافة المهدى فى البصرة وكان صبياً فى خلافة الهادى و أدرك خلافة الرشيد و هو شاب ، وكان ناضج العقل فى عصر المامون و قد كانت سلطة المعتزلة حينذاك على أوجها و قمتها.

نشأ اديبنا الشهير الجاحظ فقيراً بائساً ، واشتغل بالتجارة فى عنفوان شبابه كما رواه المرزبانى عن المادى «فقال حدثنى من رأى الجاحظ يبيع الخبز والسمك بسيحان»[3]

لان الفتى احتاج إلى سبب العيش - فباع السمك ولم تستهوه التجارة فقد كان له مع المجد موعد وكذالك اختلف العلماء فى مذاهبهم و مناحيهم وكان يطلب الرزق والعلم معاً و يشارك فى فتات العيش أمه ولكنه لم يكن ليظل يشقى فى الارتزاق فاهتدى الى العلماء والأدباء فى بلده و رأوا فيه النباهة - فأكرموه و أعانوه و تفتحت مكامن من العطاء عنده حتى قيل «ان الخليفة المتوكل سمع بمنزلته من العلم والفهم فاستقدمه اليه بسر من راى لتاديب بعض ولده - فلما راه استبشع منظره فأمر له بعشرة آلاف درهم و صرفه»[4] لان الجاحظ كان دميم الخلقة ، جهم الوجه ، بشع المنظر ، قصيرة القامة ، جاحظ العينين ، ولجحوظ عينيه و بروزهما يلقب بالجاحظ ولكن اغلب عليه اللقب الاول وله فى قبح صورته أخبار كثيرة.

* القسم العربى بالجامعة الاسلامية فى بهاولبور ،

قال ابو عثمان : ما أخجلنى الا إمرأتان - رأيت احداهما فى العسكر و كانت طويلة القامة و كنت على طعام - فاردت ان امازجها فقلت : انزلى و كلى معنا - فقالت اصعد انت حتى ترى الدنيا (معرضة بقصره).

و اما الاخرى فانها اتتنى و انا على باب دارى فقالت : لى اليك حاجة و انا اريد ان تمشى معى - فقمت معها الى ان اتت بى الى صائغ يهودى فقالت له «مثل هذا» وانصرفت - فسألت الصائغ عن قوله فقال «انها اتت بغض ؟ و امرتنى ان انقش عليه صورة شيطان ، فقلت يا سيدتى - ما رأيت الشيطان فأتت بك.

شب الجاحظ على طلب العلم و مطالعة الكتب وكانت البصرة فى ذالك العصر من اكبر حواضر العلم والادب بل اكبرها قبل ان ازدهرت بغداد وكان يجتمع فى مسجدها الجامع طائفة من جهابذة الادباء والعلماء والنحاة واللغويين - فعرفوا «بالمسجديين» فكان الجاحظ يتردد عليهم و يحضر مجتمعاتهم و ياخذ عنهم الشئ الكثير كما يذكر الجاحظ فى كتاب «البيان والتبيين» وكان اديبنا ممن من الله عليهم بسرعة الحافظة و وفرة الذكاء والرغبة فى التعلم - فجالسهم و عاشرهم و اخذ عنهم »[٥].

واغرم بالمطالعة اغراما شديداً واكتسب العلم والادب مكبا على الكتب ليجد فيها ضالته و يرى الحقيقة فقالت العرب فى الجاحظ «فاما الجاحظ فانه لم يقع بيده كتاب قط الا استوفى قراءته كائنا ما كان حتى انه كان يكترى دكاكين الوراقين و يثبت فيها النظر»[٦].

يقرأو يزداد رغبة و تنمو مطامحة اكثر حتى اذا كبر و أحس من نفسه بمقدرة علمية حقيقية قصد بغداد و تابع دروسه فى مجالس اعلامها واتصل بكبار رجال الدين والفكر كالأصمعى و ابو عبيدة و ابى زيد الانصارى والاخفش والنظام - فسمع من ابى عبيدة و الاصمعى و ابى زيد الانصارى واتقن اللغة عليهم و تثقف الثقافة العربية من المربد و من علمائها كامثال الاصمعى و أبى زيد و درس النحو على الاخفش ثم تتلمذ على ابى اسحق ابراهيم بن سياد البلخى المشهور «بالنظام» و كان من اكبر العلماء المتكلمين حينذاك و امام المعتزلين فى عصره فاخذ عنه مبادئ الفلسفة و طرق التفكير و تحكيم العقل فى مرويات القوم - اتت له الثقافة اليونانية من طريق علماء الكلام و مشافهته لحسين بن اسحق و سلموية و أمثالهما و حذق الثقافة الفارسية من كتب ابن المقفع و أخذها عن أبى عبيده و توسع فى الثقافات كلها بما كان يقرأ من الكتب جلها و لم يلبث حتى بدأ تاليف الكتب فى جميع الفنون المعروفة فى عهده و نسبها فى اول أمره الى ابن المقفع و سهل بن هارون و غيرهما من مشهورى الكتاب لكى

تشتهر و قويت عنده الجرأة الأدبية بشاركهم فى الاتجاه والعطاء و ينال عندهم حظوة و عطفا وهى حيلة لطيفة طالما تبعها الشبان من الكتبة و قد استعملها تابعوا الجاحظ من ادباء العرب - فنسبوا اليه كتبا عديدة كما نرى فى الكلام على مؤلفاته وما لبث حتى طالت للجاحظ شهرة واسعة وكان الخليفة المامون يسمع بذكر الجاحظ و تآليفه النفيسة فاستدعاه حتى وقع له «كتاب الامامة» فى حجج الراوندية - فقرأه هذا و اعجب به - فطلب الجاحظ وقال له «وقد كان بعض من نرتضى عقله و نصدق خبره - خبرنا عن هذه الكتب باحكام الصنعة و كثرة الفائدة - فقلنا قد تربى الصفة على العيان - فلما رأيتها رأيت العيان قد أربى على الصفة فلما فليتها ، اربى الغلى على العيان كما اربى العيان على الصفة»[٧].

و كان ذلك بعد سنة ٨١٩ و فيها دخل المامون بغداد و صدره على ديوان رسائله فلم يلبث فيه إلا ثلاثه ايام و كان سهل بن هارون يقول.

«ان ثبت الجاحظ فى هذا الديوان ، أفل نجم الكتاب»[٨]

واتصل الجاحظ بابن الزيات وزير المعتصم و أهدى اليه كتاب الحيوان و قدم للقاضى ابن الزيات وزير المعتصم و أهدى اليه «كتاب الحيوان» و قدم للقاضى احمد بن داؤد «كتاب البيان والتبيين» واتصل ايضاً بالفتح بن خاقان وزير المتوكل و قدم له بعض كتبه[٩].

و يذكر ابو عثمان للمامون ، فيطلبه اليه و يلبى الكاتب دعوة الخليفة ، و تكون بينهما صلة احترام و مودة و يوالى الجاحظ العمل فى التاليف و يقدم كتبه الواحد تلو الآخر له صلات مع أصحاب الحول والطول كمحمد ابن عبدالملك الزيات و أحمد بن أبى داؤد و ابراهيم الصولى و قد عرف الخلفاء بعد المامون المعتصم والواثق والمتوكل يتصل الجاحظ بالوزراء والقضاة أمثال محمد بن عبدالملك الزيات و أحمد بن أبى داؤد و ابراهيم الصولى سنة ٨٣٥، اختار الخليفة المعتصم محمد بن عبدالملك المعروف بين دهاة السياسة المشهورين وكان على اتصال مستمر بالجاحظ. فبدأ كوكب كاتبنا باللمعان والقطع الى صديقه الوزير الجديد يمدحه ويكتب اليه الرسائل المتعددة، مقيماً معه تارة فى بغداد و طوراً فى العسكر و فى هذه المدة قام الجاحظ ببضع سفرات قزار دمشق وانطاكية كل هذا أورثه نوعا من الثقافة قيما - ليس من نوع ما يؤخذ من الكتب والدفاتر أورثه معرفة بطبائع الناس و أخلاقهم و طرق معايشهم وفضائلهم و رذائلهم و كان الجاحظ على استعداد تام لهذا النوع من الثقافة فنال منه حظاً وافراً من نواحى العلوم المختلفة كما كان حسن الاستعداد فى الأخذ منه و مما تمتاز به

كتبه أنه يأخذ بيدك ليطلعك على الحياة الاجتماعية ويجعلك تلمسها و تذوقها و من أجل هذا كانت كتب الجاحظ أعزز مصدر لدارس الحياة الاجتماعية في عصره وهو يحب الحياة فيطلبها في كل شئ و يغنى في ذلك بدقة في الحس و عمق في الذكاء و رهافة في الذوق وهو يحب المجتمع فيريده أفضل و أسمى و يغوص فيه ليرتوى منه معرفة و تجربة و آمالاً وابعاداً و مسئولية ـ لعل الجاحظ كان أكثر اهل زمانه اطلاعاً على أنواع المعارف المعروفة في زمنه ، فهو في الأدب مطلع أتم الاطلاع على الشعر الجاهلي والشعر الاسلامي و شعر المحدثين و مطلع على أخبار العرب و خطبهم و فصيح قولهم ، و في العلوم الدينية عالم واسع العلم في القرآن والحديث والمذاهب الكلامية و في الثقافة اليونانية خبير بها مطلع على دقائقها و على الجملة فقد جمع الجاحظ في عقله كل ثقافة عصره و قل أن يكون له في ذلك نظير و فاق أساتذه في الفلسفة والأدب وهو مع ذلك كله استفاد فائدة كبرى من استاذه «النظام» ومن المعتزله عامة في القول بسلطان العقل ، فليس عبداً للأدب يرويه فقط بل يرويه وينقده وينقد العلماء مثل أبي زيدالانصاري أنه يروى هذه الاخبار ولا ينقدها و «يرى أن ابا زيد أمين ثقة ولكن يقصه النقد لامثال هذه الاخبار» «ويهذأ بالخرافات الشائعة في عصره»[1] و تقرى عنده نزعة العقل ـ فيميل إلى الاعتزال ويكون عقله مصباحه ودليله بل امامه و رائده و يشرح صدره لبيئته لمدينة البصرة ـ ثم لبغداد و للعراق وغيره من حواضر الخلافة و يتسع أفقه و تسمو نفسه فيبتعد بذلك عن التعصب و جمود الفكر و سأم الوجود و يجد ساعة يشاء و يضحك ساعة يشاء و قد تحدثه الحياة فولد في بيت لا أثر للعلم والجاه فيه و يرد على التحدى ليجنى من العلم حتى لا يضارعه فيه أحد من معاصريه و يعمل على طلب الجاه فيسطع نجمه حتى يخافه كتاب عصره و ينمى صلته بالخلفاء والوزراء والاعيان ويطلب الحقيقة و يعظم في طلبه و يظل لطلبها ليكون أمام شخصية خصبة معطاء ، رحبة الافق ، اجتماعية المنطق رائدة في أكثر من فن و علم و إذا بالجاحظ شخصية مجتمعة في الأدب والثقافة.

لم يكن الجاحظ أمة واحدة و انه لم لكن بدعا بل انما كان وليد النظام و نتاجاً له و صورة من صوره في البلاغة و في منهج البحث و في سعة الاطلاع و في تحرير العقل و في الشك والتجربة قبل الايمان واليقين و ربما لم يكن يساوى النظام في حدة الذهن ولا في الجرأة ولكن ربما فاقه في اطلاعه على كتب الثقافة اليونانية وغيرها أكثر مما اطلع النظام بحكم تقدم الزمان و ازدياد حركة الترجمة والتأليف هذا إلى أن النظام مات شابا في مقتبل حياته أما الجاحظ فقد عمر طويلا واتصل بالامراء والخلفاء والعامة.

و كان في حياته لسان المعتزلة المدافع عنها المعاصر لها ولكن مع الأسف - أدى التعصب البغيض إلى ان يحتفظ الناس بكتبه الأدبية لا الدينية - فكتبه في الاعتزال لم تصل الينا ولم يسلم من يد المتزمتين ضيقي النظر - فقد بقي لنا «البيان والتبيين و «الحيوان «والبخلاء» و نحوها من كتب الادب ولكن لم يبق لنا مثلا كتابه «الاعتزال و فضله على الفضيلة» ولا كتابه في «الاستطاعة و خلق الأفعال و خلق القرآن» وكتاب «فضيلة المعتزلة» إلى غير ذلك من كتبه الدينية - كان الجاحظ اماماً من أئمة الكلام ؛ امام أدباء و حجة المفكرين و زعيماً من زعماء المعتزلة و صاحب نحلة من نحلهم في العصر العباسي الثاني وكان عالما محيطاً بمعارف عصره - لا يكاد يفوته شيء منها ، سواء في ذلك أصيلها و دخيلها و سواء منها ما كان إلى العلم والتحقيق وما كان إلى الاخبار والأساطير وكان راوية من رواة اللغة و آدابها و اخبارها غابرها و معاصرها ، واسع الرواية - دقيق المعرفة ، قوى الملكة في نقد الآثار و تمييزها ولكنه كان فوق هذا كله.

كتب الجاحظ في كل موضوع تقريباً من المعادن إلى بني هاشم و من اللصوص إلى الذئاب ومن الكلام في صفات الله تعالى إلى القيان ومن القضاة والولاة إلى امهات الاولاد و من الامامة إلى الحول والعور. يفوق في التاليف و يبرز معارفه في كل حقل وهو قادر على الكتابة في كل موضوع يهم مجتمعه و عصره و لهذا يقول احمد امين «إن كتبه «دائرة معارف» لزمانه»[١٠]

لم يتفرغ الجاحظ لواحد من حقول المعرفة ولكنه سعى ليعرف كل شيء و يكتب في كل موضوع فاذا هو عميد ادبنا العربي القديم و إذا هو الكاتب الموسوعي الذي لا يطيب لأحد العمل إلا في دائرة معارف مؤلفات الجاحظ و موسوعيته.

«كتب الجاحظ تعلم العقل اولاً و الأدب ثانياً»[١١]

تستوى آثار الجاحظ سجلا بل مكتبة متنوعة المعارف والافكار والآراء و مرجعاً لا غنى عنه في معرفة مجتمع ابي عثمان و عصره و ثقافتنا العربية القديمة هو يحيا و يستمر في غير قليل من آثاره الادبية القومية الانسانية و يكاد ان يكون الموجه الاكبر للعقل العربي والعصر الذهبي للحضارة العربية قال المسعودي.

«و لا يعلم أحد من الرواة و أهل العلم اكثر كتباً منه - - - و كتب الجاحظ مع النحرافه المشهور - تجلو صدأ الأذهان ، و تكشف واضح البرهان ، لانه نظمها أحسن نظم و رصفها أحسن رصف و كساها من كلامه أجزل لفظ و كان اذا تخوف ملل القارى و سآمة السامع خرج من جد إلى هزل و من حكمة بليغة الى نادرة ظريفة.[١٢]

ألف فى مواضيع المتكلمين و فى النبات و فى الحيوان كتباً كثيرة و فى كل هذه الكتب غلبت عليه النزعة الأدبية فى كل ما كتب حتى فى الحيوان . فهو يتخير خير الالفاظ و أحسن التعبيرات ويفر سريعاً من التحقيق العلمى إلى مناحى الأدب من شعرأو حكمة أو نادرة مزج العلم بالأدب ولم يقتصر على ذكر البراهين بل استعان بالتاريخ و بالشعر و بما يعرف من أحداث و بعد ؛ فأحسن كتبه التى يظهر فيها هذا الامتزاج واضحا قوياً هو كتب البيان والتبيين و كتاب الحيوان.

و أما كتاب البيان والتبيين،فهوكتاب جامع فى الأدب والانشاء والخطابة والبلاغة و مختارات من آيات قرآنية أوحديث أو شعر او حكمة او خطب النبى و خلفائه وغيرهم من الخطباء العرب المشهورين و يذكر ياقوت ان الكتاب له نسختان.

«الأولى والثانية والثالثة أصح و أجود»[١٢]

بدأ هذا الكتاب بالتعوذ من العى و عاب التشدق والتقعير والتقعيب ولكن فضله على العى المتزيد والحصر المتكلف . بعد ذلك عقد بابا للبيان و بابا فى ذكر الناس من البلغاء والخطباء والأنبياء والفقهاء والامراء و بابا فى اللسان و بابا فى الصمت و ابوابا اخرى فى الشعر والخطب ، ثم عقد بابا فى الأسجاع من الكلام . ثم عاد الى الخطباء والبلغاء و بيان قبائلهم و أنسابهم و بابا فى أسماء الكهان والحكام والخطباء والعلماء من قحطان و تكلم فى الجزء الثانى فى اللحن والحمقى والمجانين و كتب وصايا و نوادر لبعض الاعراب حتى اتم الجزء الثانى . أما الجز الثانى فأوله كتاب العصا فى الرد على الشعوبية . ثم كتاب فى الزهد يتكلم فيه عن الزاهدين وكلامهم و أخلاقهم و مواعظهم ، ثم باب فى دعاء الصالحين والسلف المتقدمين و دعاء الأعراب . ثم مقطعات من نوادر الاعراب و أشعارهم و كتاب البيان والتبيين اوضح شئ من آثار الجاحظ فى كتب الادب اذا قورنت بالكتب الاخرى الفوضى و كثرة المزاح والمجون ويصل كل ذلك إلى الفحش احياناً نريد أن نحمل الجاحظ كل مسئولية فى هذا فقد تكون طبيعة الادب نفسها داعية إلى ذلك ولكن هما لا شك فيه أن الجاحظ كبير الأثر ولو كان قد وضع الأساس غيره لكان قد تشكل الأدب شكلا آخر.

والذى يهمنا هو مظهر امتزاج الثقافات فى هذا الكتاب والحق ان للثقافة العربية فيه المظهر الأكبر والسبب فى ذلك أن الكتاب كتاب ادب و مع هذا فحظ الثقافات الاخرى فى هذا الكتاب غير قليل.

إن أبا عثمان فى كتاب الحيوان هو الاديب المفكر الذى يطمع فى نشر معارفه فهى من الناحية العلمية محاولات رائدة فى دراسة الحيوان عمل فيها الجاحظ على كشف حقائق و أسرار مستفيداً فى ذلك من مصادر متعددة و من تجارب و اختبارات فردية قام بها بنفسه و اذا هو يقرأ ويسأل و يجرب و يحقق ، ليصل فى ذلك الى معالم علمية هامة فيعرف الشئى الكثير عن حيواناته ويلم فى ذلك بكثير من معارف بيئته وعصره و خصوصاً فيماله علاقة من الحيوانات بالبيئة العربية كالأسد والضبع والحية والعقرب والنمل والذباب والفهد والغنم والماعز وغيرها و اذا هو يهتدى الى قواعد علمية و خاصة فى تاثير البيئة على الحيوان والانسان معاً - - - ثم ان كتاب الحيوان لم يكن فى الحيوان وحده بل فيه ابحاث فى عدة مواضيع اخرى ، فقد ألم بالفقه والاجتماع والجغرافيا والفلسفة والأدب والدين بناء على ذلك ان كتاب الحيوان هو أدب اكثر مما هو علم ، فقد طبعه الجاحظ بطابعه الأدبى وهو يستطرد فى مواضيعه فيقص الكثير من الاخبار الادبية و إذا به ملئى بالدعابة والسخرية و فصيح بليغ فى كثير من خواطره و قطعه و بعض فصوله.

ان كتاب الحيوان خلاصة ما وصلت اليه المعارف القديمة فى عالم الحيوان و طبائعه و خلاصة اختبارات الجاحظ فى هذا الباب ، بل هو فوق ذلك كتاب حكمة و ادب وظرف و هو مجموعة حجج على حكمة الله العجيبة و قدرته الباهرة فى مخلوقاته فصار كتاب علم شامل و ادب زاخر و مزيجا من جد و هزل وهو سبعة اجزاء.

الجزء الاول : هو يشتمل على مقدمة طويلة و على فصول من المناظرة بين الديك والكلب.

الجزء الثانى : هو تتمة للمناظرة المذكورة و يشتمل على حكايات و أحاديث عن الحيوانات والطيور.

الجزء الثالث : يختص أكثره بذكر الحمام و بالحديث عن الطباع والعيوب البشرية كالغضب والجنون والفطنة والفهم و يشمل ايضاً باباً للذبان و آخر للغربان والحمدان وغيرها.

الجزء الرابع : هو يبحث فى الذرة والنمل والثيران والديانات وغيرها.

الجزء الخامس: وهو يعنى بشرح بعض الآيات القرآنية و يبحث فى الوان الماء و اصحاب الديانات و يعود فيه الكاتب إلى الحيوانات . فيتكلم عن الفئران والجزران والسنانير والعقارب والنمل والعنكبوت والمعز والضفادع و عما بين الانسان والبهيمة من فروق.

الجزءالسادس هو يعنى بالحديث عن الطب و يشرح قصيدة البهران و قصيدتى بشربن المعتمد المعتزلى فى الحيوان و يتكلم عن الثأر عندالعرب و على الوغل والفهد و غير ذلك.

الجزء السابع : يبحث فى احساس أجناس الحيوان و فى ما لله من حكمة فى خلق الحيوانات و ينتهى بذكر ذوات الظلف والزرافة.

نحن إذا رجعنا إلى ما بقى من آثار الجاحظ ، منثوراً فى كتاب الحيوان و فى بعض الرسائل وجدنا ذلك واضحاً ، سماحة فى الكلام واسترسالا فيه و بساطة فى التعبير و تصرفاً فى المحاجة.

و خلاصة القول ان كتاب الحيوان معرض لكل الثقافات العربية واليونانية والفارسية والهندية و معرض للثقافة الدينية من مانوية و زردشتية و دهرية و يهودية و نصرانية والاسلامية ولو ذكرنا ما قاله الجاحظ فى كل ثقافة و رددناه إلى اصله لاستغرق كتاباً كاملاً.

الهوامش

١- نزهة الالباء فى طبقات الادباء ، الانبارى، الجزء السادس ص ٥٦/مصر ١٢٩٤/ ١٨٧٦م

٢- معجم الادباء ، ياقوت الحموى ، الجزء السادس ، ص ٥٦
وفيات الاعيان و انباء ابناء الزمان ، ابن خلكان - الجز الثالث ص ٤٧٤ - دار صادر ، بيروت طبع شده فبراير - ١٩٧٠
معجم المولفين ، عمر رضا كحاله ، الجزء الثامن - ص ٦ - دار احياء التراث العربى ، بيروت ، لبنان

٣- معجم الادباء ، ياقوت الحموى ، ص ٥٦
الارشاد الاريب الى معرفة الاديب ، ياقوت الحموى ، الجزء السادس مصر

٤- وفيات الاعيان ، ابن خلكان - الجزء الثالث - ص - ٤٨١

٥- البيان والتبيين ، الجاحظ ، الجزء الثانى ص ١٥٧ - الطبعة الاولى

٦- الفهرست ، ابن لديم - ص ١٨٥ - مطبعة الاستقامة بالقاهره - شارع نو باباشا رقم - ١٢

٧- البيان والتبيين - الجاحظ ، الجزء الثالث - ص ٧٢ - دار احياء التراث العربى - بيروت - لبنان

٨- الارشاد الاريب الى معرفة الاديب ، ياقوت الحموى - الجزء السادس - ص ٥٨

٩- الحيوان ، الجاحظ - الجزء الاول - ص ٨٦ ، ٨٧ - بيروت لبنان

١٠- ضحى الاسلام - احمد امين مصرى - الجزء الاول - ص ٣٨٨ - الطبعة العاشره - دارالكتاب العربى - بيروت - لبنان

١١- وفيات الاعيان - ابن خلكان - الجزء الثالث - ص ٤٧٣
كتاب الحيوان ، الجزء الاول - ص ١٠

تاريخ الأدب العربى ، احمد حسن الزيات - ص ٢٣٢ - الطبعة السادسة العشرون داوالثقافة بيروت لبنان

١٢- مروج الذهب - المسعودى - الجزء الرابع - ص ١٩٥ - ١٩٦ - الطبعة الثانية - ١٣٧٧هـ/١٩٤٨ء - مطبعة السعاده بجوار محافظه مصر.

١٣- معجم الادباء ، ياقوت الحموى - ص ٧٦ - الجزء السادس.